

فاعلية المواقع الإلكترونية في تعزيز تعلّم اللغة العربية للناطقين بها.

Exploring the Efficacy of Websites in Facilitating Arabic Language Acquisition Among Its Native Speakers.

ط د / برودي خالد، د / بلغدوش فتيحة.

¹ للمدرسة العليا للأساتذة بوزريعة الجزائر العاصمة، (الجزائر)، Khaled.baroudi@ensb.dz² للمدرسة العليا للأساتذة بوزريعة الجزائر العاصمة، (الجزائر)، belgheddouche.fatiha@ensb.dz

تاريخ الإرسال 2023/08/01	تاريخ القبول 2024/02/22	تاريخ النشر 2024/04/15
المخلص إنّ سبيل إيجاد تعليم فعال للغة سواء تعلّق الأمر بالناطقين بها أو الناطقين بغيرها هو استثمار التكنولوجيا المستحدثة في مجال السّمي البصري والتي تتيح استعمالها المواقع الإلكترونية من خلال التطبيقات اللغوية والوسائط المتعدّدة، وتوظيفها لخلق بيئة مثاليّة تحاكي البيئة الأمّ، وتمكّن متعلّم اللغة من استعمالها بشكل واسع، فتتعرّز بذلك مهاراته اللغوية إن كان ناطقا بها، أو يتعلّم هذه المهارات إن كان ناطقا بغيرها. يهدف هذا البحث إلى بيان دور المواقع الإلكترونية في تنمية المهارات اللغوية الأساسيّة (القراءة، الكتابة، السّماع، الكلام) وكذا المهارات الثّانوية الأخرى، وقد توصّل إلى نتائج أهمّها أنّ المواقع الإلكترونية تتيح استخدام عدد كبير من التطبيقات والوسائط التكنولوجيّة التي تجعل من تعلّم اللغة أمرا أسهل ممّا هو عليه في الواقع، إضافة إلى تعزيز تعلّم المهارات اللغوية		
Abstract To facilitate effective language instruction, it is crucial to leverage new audiovisual technologies and invest in linguistic and multimedia applications available on websites. These technologies provide an opportunity to create an immersive environment that replicates the native language context, enabling learners to extensively engage with the language. This study aims to demonstrate the pivotal role of websites in enhancing fundamental language skills such as reading, writing, listening, and speaking, as well as secondary skills. By emphasizing the development of these foundational language skills, the learning process becomes more accessible. Through the utilization of these technological resources, language learners can acquire or enhance their language skills effectively.		

	الأساسية؛ التكلم والسمع (عن طريق تقنيات السّمي البصري) والقراءة والكتابة (عن طريق المقررات الإلكترونية والكتب المتاحة)
Keywords : websites; Arabic speakers; non-Arabic speakers; multimedia; language teaching.	كلمات مفتاحية: المواقع الإلكترونية؛ الناطقين بالعربية؛ الناطقين بغير العربية؛ الوسائط المتعددة؛ تعليم اللغة.

المؤلف المرسل: برودي خالد، الإيميل: Khaled.baroudi@ensb.dz

1. مقدمة:

يقتضي نجاح العملية التواصلية معرفة المتكلم بلغة مستمعيه وأحوالهم، ومعرفة المستمعين بلغة مكلمهم وحاله، وإنّ عدم معرفة ذلك يجعل العملية التواصلية تتعذر وتنقطع، ولأنّ العملية التواصلية لا تخصّ مجالا دون غيره، ولا موضوعا دون سواه، ولأنّ الناس بحاجة إلى التفاهم فيما بينهم لقضاء مصالحهم وتجنّب الفهم الخاطئ الذي يوصل في أحيان كثيرة إلى المطبات، أوجب عليهم ذلك معرفة لغة غيرهم وتعلّمها، لأنّ الإنسان كائن اجتماعي بطبعه يعيش مع غيره لا بمفرده.

ازدادت الحاجة في وقتنا الحاضر إلى تعلّم اللغات، وفي الوقت نفسه كثرت التساؤلات حول الطرائق والأساليب الناجعة لتعلّمها، والنّمط التعليمي الممكن اعتماده، ولأنّ القصور في النفس الإنسانية ميزة فإنّ اعتماد طريقة دون غيرها أو أسلوبا دون سواه لن يعطي الثمار المرجوة، ولا أفضل من أن تُستثمر كلّها لإيجاد طريقة تكاملية وأسلوب وسطيّ تنصهر فيه كلّ الأفكار لتجاوز المشاكل المسجلة في ميدان تعلّم اللغات والاستفادة ممّا توفّره التكنولوجيا الحديثة لتحقيق ذلك.

يُعَدّ التعليم الإلكتروني البيئة المثالية دون غيرها من البيئات الأخرى التي من الممكن أن نحقق فيها هذه الطريقة التكاملية والأسلوب الوسطيّ بالنظر إلى الميزات التي يوفّرها ومنها: تمكين المتعلّم من تلقّي المادّة بالأسلوب الذي يناسب قدراته (مسموعة، مكتوبة، مرئية) استخدام الوسائل والتقنيات

الحديثة في التعليم والتي تجعل المتعلم يعاين ما يتعلمه، تتجاوز قيدي الزمان والمكان في العملية التعليمية، محاكاة الواقع، الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات ... وهلم جرا.

وتأتي المواقع الإلكترونية في طليعة الأشياء التي يهدف التعليم الإلكتروني إلى استثمارها في ميدان تعليم اللغات، وذلك أنّ هذه الفضاءات تختصر الوقت والمسافات والجهد فتمكّنك من تعلّم أيّة لغة بالعالم دون الحاجة إلى التنقّل إلى البيئة الأمّ والانغماس فيها، وهذا من خلال توفير بيئة محاكية، وإضافة إلى ذلك فهي تسمح باستقبال عدد كبير من المتعلمين في الوقت نفسه دون أيّة مشاكل، كما تتيح التواصل مع معلّم اللغة لهدف بسهولة وسرعة كبيرة صوتا وصورة وكتابة، وكذا التحدّث مع المتكلمين الأصليين لهذه اللغة، وذلك كلّ من خلال الوسائط التكنولوجيّة المتاحة عبر هذا الفضاء من قبيل: المؤتمرات الصوتيّة مؤتمرات الفيديو، البريد الإلكتروني، الفيديوهات التفاعليّة ... وهلم جرا.

والتوجّه إلى هذا النوع من التعليم، واستثمار التكنولوجيا الحديثة في ميدان تعليم اللغات ضرورة لا يمكن إنكارها في ظلّ التقدّم العلميّ المتسارع الذي نشهده، إن لم يكن اختياريًا. وعيا بمزايا ذلك. فاضطراريّ؛ وهو ما شهدناه في العامين الماضيين في ظلّ الأزمة الصحيّة التي اجتاحت العالم والتي فرضت على جميع الدّول اعتماد التعليم عن بعد، والتعليم الافتراضيّ، واستخدام الوسائط المتعدّدة في التعليم، وكلّها مصطلحات تصبّ في بوتقة التعليم الإلكتروني.

وبالنسبة للغة العربيّة فقد أفادت هي الأخرى من ذلك سواء تعلّق الأمر بتعليمها للنّاطقين بغيرها أو تعليمها لأبنائها، وإن كانت الجهود في الثّانية أقلّ منها في الأولى؛ وذلك بالنّظر إلى عدد المواقع الإلكترونيّة التي تستهدف الفئتين، فضلا على أنّ المواقع التي تستهدف الفئة الثّانية تّهدف معظمها إلى تعزيز التعلّم لا التعلّم في حدّ ذاته باعتبار أنّ هذه الفئة تسمع وتتفاعل مع اللغة في الحياة اليوميّة وإن كان الأمر يجري في نطاق ضيق، ومنه فإنّ هدف هذه المواقع تكميلي، ولا يعني هذا أن ينسحب ذلك على كلّ المواقع المتاحة في هذا الشّأن.

هدف البحث: يهدف هذا البحث إلى بيان دور المواقع الإلكترونيّة في تعزيز تعليم اللغة العربيّة للنّاطقين بها لمختلف الفئات العمريّة عن طريق تنمية المهارات اللغويّة الأساسيّة (القراءة، الكتابة، السّماع،

الكلام) وكذا المهارات القّانونية الأخرى، وذلك من خلال المزايا الّتي تتوفّر عليها هذه الفضاءات، والتّطبيقات اللّغويّة الّتي تدعمها.

إشكاليّة البحث: يحاول البحث معالجة الإشكاليّة التّالية: كيف يمكن الاستفادة من الخدمات الّتي تقدّمها المواقع الإلكترونيّة لتعزيز تعلّم اللّغة العربيّة لأبنائها النّاطقين بها؟

أُسئلة البحث: يتفرّع عن الإشكال الرّئيسي الأسئلة الفرعيّة التّالية:

- . ما نسبة صحّة القول بأنّ: التّعليم الإلكترونيّ خيار استراتيجيّ لتحقيق تعليم فعّال للّغة؟
- . ما مدى استفادة ميدان التّعليم من التّكنولوجيا الحديثة في عمليّة تعليم اللّغة سواء تعلّق الأمر بالنّاطقين بها أو النّاطقين بغيرها؟

. ما هي الوسائط والتّطبيقات الّتي تقدّمها المواقع الإلكترونيّة في ميدان تعلّم اللّغة؟

. ما مدى توظيف مواقع تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بها لهذه الوسائط والتّقنيات؟

2. التّعليم التّقليدي:

ويُقصد به المقابل للتّعليم الإلكترونيّ، على أنّ الفرق بينهما ليس في طريقة التّعليم ولا أسلوبه ولا وضعيّة كلّ من المعلّم والمتعلّم فيه وإنّما في الوسائل المستخدمة في كلّ منهما، وما سُمّي التّعليم التّقليديّ تقليديّاً إلّا لبدائيّة الوسائل المستخدمة فيه. والفصل بينهما هو الفصل بين حقبتين من حقب التّعليم قبل ظهور شبكة الانترنت وبعدها.

3. التّعليم الإلكترونيّ: E-LEARNING

يُطلق مصطلح التّعليم الإلكترونيّ ليُراد به: "استخدام التّقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلّم بأقصر وقت وأقلّ جهد، وأكبر فائدة"¹. إذن فهو تعليم تُستخدم فيه التكنولوجيا الحديثة في العمليّة التّعليميّة، على أنّ المراد بالتّكنولوجيا الحديثة هاهنا لا يقتصر على الحاسوب وحسب بل يتّسع ليشمل شبكة الانترنت، المكتبات الإلكترونيّة، الوسائط المتعدّدة للتّعليم عن بعد من قبيل الفيديو التّفاعليّ، البث المباشر، النسخ الإلكترونيّة (PDF)، والأقراص المدجّجة ... وباختصار فالتّعليم

الإلكتروني نظام تعليمي تُستخدم فيه التقنيات الحديثة التي أفرزتها تكنولوجيا الإعلام والاتصال في تسيير العملية التعليمية التعلمية إما حضورياً أو عن بعد.

وينبغي هاهنا أن نشير إلى مصطلحات موازية لمصطلح التعليم الإلكتروني، ويخص الأمر مصطلحات: التعليم الافتراضي، التعليم عن بعد ... التي تُستخدم كمرادفات للمصطلح الأول في الاستعمال اللغوي الحديث عند عامة الناس، غير أنّ بينها من الفروق ما يجعلها تختلف فيما بينها من جهة، وعن المصطلح الأول من جهة أخرى، وفيما يأتي بيان ذلك.

4. التعليم عن بعد: DISTANCE LEARNING

يُعرف هذا النوع من التعليم بأنه: "التعلم الذي يتم من خلال كافة وسائط التعلم سواء التقليدية المواد المطبوعة وأشرطة التسجيل الراديو والتلفزيون أو الحديثة الكمبيوتر وبرمجياته وشبكاته والقنوات الفضائية والهاتف النقال المحمول"²

5. التعليم الافتراضي:

ويعرف بأنه: "توظيف تكنولوجيا الواقع الافتراضي في تمكين الطالب من التعايش مع المعلومات الخيالية وتحقيق أشياء يصعب تحقيقها في الواقع"³ ومما سبق يمكننا إبداء الملاحظات التالية:

- . مصطلح التعليم الإلكتروني مصطلح عام وشامل لمصطلحي: التعليم عن بعد والتعليم الافتراضي.
- . يمكن اعتبار مصطلحي التعليم الافتراضي والتعليم عن بعد نوعين من أنواع التعليم الإلكتروني.
- . وجود فروق دقيقة تميز هذه المصطلحات عن بعضها وإن كان ظاهرها يوحي بخلاف ذلك.
- . يخص مصطلح التعليم عن بعد وضعية الأطراف التعليمية أثناء العملية التعليمية وهذا ما يجعله يتعد دلاليًا عن مصطلحي التعليم الافتراضي والتعليم الإلكتروني اللذين لا يُشترط فيهما ذلك.

. يخصّ مصطلح التّعليم الافتراضي وجود قسم افتراضي غير واقعيّ وهو ما يجعله يبتعد دلاليًا عن مصطلحي التّعليم عن بعد والتّعليم الإلكترونيّ الذين لا يشترط فيهما ذلك؛ فالتّعليم عن بعد مثلاً يمكن أن يكون امتداداً لقسم حقيقيّ أمّا التّعليم الافتراضي فيتمّ فيه محاكاة التّعليم الواقعي افتراضياً.

. يخصّ مصطلح التّعليم الإلكترونيّ التّقنية المعتمدة في العمليّة التّعليميّة ممّا يجعله يبتعد دلاليًا عن مصطلحي التّعليم الافتراضي والتّعليم عن بعد اللّذين لا يُشترط فيهما توفّر ذلك؛ فالتّعليم عن بعد قد يزاوج بين استخدام الوسائل التّقليديّة والتّقنيات المستحدثة في مجالي الإعلام والاتّصال أو الاقتصار على الأولى دون الثانية، وكذلك هو الحال بالنّسبة للتّعليم الافتراضي.

6. الموقع الإلكتروني:

الموقع الإلكتروني في أبسط تعريف له هو: "عبارة عن صفحات مبرمجة بأيّ لغة من لغات الويب تقوم بعرض وأخذ البيانات على شبكة الأنترنت، وتختلف المواقع عن بعضها من ناحية عملها وبرمجتها وطريقة عملها"⁴

6. 1 أنواع المواقع الإلكترونيّة:

تختلف المواقع الإلكترونيّة باختلاف طريقة عملها ولغة البرمجة المستخدمة في إنشائها، ونميّز في ذلك بين نوعين هما:

6. 1. 1 المواقع الثّابتة: وهي مواقع تحتوي صفحات ثابتة لا تتغيّر إلا برمجياً بتغيير الشّفرة الخاصّة بها، كما أنّها لا تحتوي قاعدة بيانات لإدخال وإخراج البيانات، وهي أقلّ استخداماً، ويتمّ برمجتها بلغة الوصف (HTML)

6. 1. 2 المواقع التفاعليّة: وهي مواقع تحتوي صفحات تفاعليّة، تقوم بعرض البيانات من خلال قاعدة بيانات تستوردها الصّفحات لتعرضها على المستخدمين، كما تقوم الصّفحات أيضاً بإدخال البيانات إلى قاعدة البيانات من خلال المستخدم المتفاعل مع الموقع، وهي الأكثر استخداماً.⁵

6. 2 المزايا التي تتيحها المواقع الإلكترونيّة في مجال تعلّم اللّغات:

تتيح المواقع الإلكترونية استخدام وسائط تكنولوجية كثيرة للاستفادة منها في تعليم اللغات،

نذكر منها:

أ - المكتبات الإلكترونية: **electronic library** وهي عبارة عن مكتبة افتراضية تحوي نسخا إلكترونية من الكتب والمجلات ... تعتمد على نظام تخزين واسترجاع المعلومات، كما توفر إمكانية قراءة، تحميل طباعة هذه الكتب عبر مداخل مخصصة للمستخدم.⁶ وتأتي أهميتها في ميدان التعليم في تيسير الوصول إلى المعلومة عبر مختلف أنحاء العالم.

ب - المحاضرات الإلكترونية: وهي عبارة عن مقررات تعليمية إلكترونية على شكل (pdf أو word)

ج - الصور: وهي عبارة عن نماذج لما هو موجود في الواقع، مطابقة لها في الشكل مختلفة عنها في الحجم، وفي البعد؛ حيث يكون لها في الصورة بعد واحد فقط.⁷ وتتمثل أهميتها في المجال التعليمي في الربط بين الدوال والمدلولات.

د - الخرائط الذهنية والمخططات: وهي عبارة عن أشكال وجداول شارحة تساعد على تنظيم المعلومات وتصنيفها، كما تمكن المتعلم من تذكر المعلومات الواردة فيها بسهولة.

هـ - الصور المتحركة: وهي عبارة عن سلسلة من الصور المتتالية الثابتة تعالج موضوعا أو مشكلة أو ظاهرة معينة، وتختلف مدة عرضها باختلاف موضوعها والهدف منها.⁸ وتكمن أهميتها في العملية التعليمية في جذب انتباه المتعلمين وتشويقهم، وزيادة فاعلية التعلم من خلال تفاعلهم مع المادة المعروضة.

هـ - الرسوم التعليمية: وتشمل الرسوم الكاريكاتورية، والرسوم التوضيحية، والرسوم البيانية الناتجة عن معالجة بيانات إحصائية مثل: المنحنيات، الأعمدة البيانية، المدرجات التكرارية، الدوائر النسيبية.⁹ وتكمن أهميتها في تكوين صورة ذهنية لدى المتعلم عن الظاهرة المدروسة، والربط بين التصور الذهني للظاهرة والأفكار المتعلقة بها.

و - **الفيديوهات**: عبارة عن تقنية لتسجيل وإعادة إنتاج الصّور المتحرّكة مرفوقة بالتّسجيلات الصّوتيّة لها.¹⁰ ودورها في العمليّة التّعليميّة التعلّميّة هو إثارة اهتمام المتعلّمين، وتجنّيبهم الملل، وضمان عدم تشتّت تركيزهم مع المادّة المعرفيّة المقدّمة.

ز - **التّسجيلات الصّوتيّة**: وهي عبارة عن تسجيل الذّبذبات الصّوتيّة وتخزينها، واستظهارها عند الحاجة.

ح - **البريد الإلكتروني**: عبارة عن تطبيق إلكترونيّ للتّراسل يحاكي البريد العادي، لكنّه يختلف عنه في كونه يضمن تواصلًا حقيقيًا مع الأشخاص، وفي وقت قياسي،¹¹ وتأتي أهميّته في المجال التّعليمي في تسهيل التّواصل بين الأطراف المكوّنة للعمليّة التّعليميّة (متعلّم - معلّم - إدارة) وتبادل ليس الرّسائل النصيّة فحسب بل حتّى الصّوتيّة، والصّور، ومقاطع الفيديو ...

ط - **مؤتمرات الفيديو: vidio confirence** وهي المؤتمرات الّتي يتمّ من خلالها التّواصل بين عدد من الأشخاص تفصل بينهم مسافات مختلفة عن طريق شبكة تلفزيونيّة عالية التّقنية عن طريق الأنترنت، وتتيح هذه الخاصيّة لكلّ فرد رؤية الأشخاص المشاركين والتّحدّث إليهم.¹² وتكمن أهميّتها في خلق فضاء يحاكي الواقع وأكثر فاعليّة، مع اختصار المسافات وتكلفة ومشقّة التنقّل.

ي - **خاصيّة التّلقين المبسّط RSS: (Really Simple Syndication)** تمكّن هذه الخاصيّة من جلب محتويات المواقع الّتي اشتركت بها في هذه الخدمة إلى جهازك دون زيارة المواقع، فبدلاً من تصفّح المواقع والبحث عن المواضيع المختلفة، فإنّ خدمة **RSS** تجلب لك ما يستجدّ،¹³ وتأتي أهميّة هذه الخاصيّة في التّعليم في تسهيل الحصول على المعلومات، واختصار الوقت، والاقتصاد في تكلفة الأنترنت.

ويُعتبر استثمار هذه الخصائص الّتي تتيحها المواقع الإلكترونيّة سبيلاً لتحقيق فاعليّة التّعلّم، وكذا تعزيز معارف المتعلّم وتدعيمها.

6. 3 دراسة وصفية تحليلية لمواقع إلكترونية لتعليم اللغة العربية:

عينة الدراسة: شملت الدراسة موقعين إلكترونيين لتعليم اللغة العربية روعي في اختيارها اختلاف الفئة المستهدفة في كل موقع، طبيعة الموقع (مجاني/ غير مجاني)، والمحتوى.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحديد دور المواقع الإلكترونية في تعليم اللغة للناطقين بها.

إشكالية الدراسة: تحاول الدراسة معالجة الإشكالية التالية: كيفية توظيف التكنولوجيا الحديثة في ميدان تعليم اللغات، وكذا الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما هي المزايا التي تقدمها المواقع الإلكترونية في ميدان تعليم اللغات؟

- ما مدى توظيف مواقع تعليم اللغة العربية للناطقين بها لهذه المزايا؟

حدود الدراسة: اقتصرَت الدراسة على وصف وتحليل محتوى المواقع الإلكترونية الخاصة بتعليم اللغة العربية للناطقين بها في ضوء التعليم الإلكتروني واستخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال التعليم، وأجريت على موقعين إلكترونيين هما: موقع اقرأ بالعربية وموقع الجزيرة لتعلم العربية، وتم تطبيق الدراسة في السداسي الثاني من الموسم الدراسي: 2021 / 2022

منهج الدراسة: اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسة محتوى هذه المواقع.

6. 3. 1 العينة الأولى: منصة اقرأ بالعربية.¹⁴

6. 3. 1. 1 رابط الموقع: <https://free.ireadarabic.com/ar/>

6. 3. 1. 2 وصف الموقع: موقع إلكتروني غير مجاني لتعليم اللغة العربية للناطقين بها (فئة الأطفال من

مرحلة الروضة حتى الصف السادس ابتدائي)

6. 3. 1. 3 تصميم الموقع:

الشكل 03: صورة لواجهة موقع اقرأ بالعربية لتعليم اللغة العربية.



المصدر: <https://free.ireadarabic.com/ar>

صُمم الموقع بطريقة بسيطة لملائمة الفئة التي يستهدفها وذلك من خلال:

استخدام ألوان جذابة للفت انتباه مستخدمي الموقع، وإثارة اهتمامهم، وتنمية عنصر التشويق لديهم ومن ذلك اللون الرمادي الذي يشكّل خلفية الصفحة.

استخدام ألوان مساعدة على الاسترخاء والهدوء لتوفير التركيز لإنجاز الأنشطة التعليمية المختلفة. ومن ذلك اللون الأزرق السماوي، واللون الأخضر الفاتح.

استخدام أشكال بسيطة تلائم مستوى الفئة العمرية المستهدفة من خلال هذا الموقع (مثل: هلال، دائرة، مربع، مستطيل، نجمة ...)

استخدام رسومات بسيطة (كتاب) على واجهة الصفحة للدلالة على طبيعة الموقع التعليمية، كتب عليه أقرأ بالعربية إشارة من مصمم الموقع إلى أنّ هدف الصفحة هو تعليم اللغة العربية.

يظهر على الصفحة كذلك عبارة مكتوبة باللغة الإنجليزية (i read arabic) ومعناها الحرفي أنا أقرأ العربية أو أقرأ بالعربية، وهو إشارة إلى أنّ الموقع يستهدف كذلك فئة الناطقين بغير العربية.

6. 3. 1. 4 المدخلات والمخرجات:

الشكل 04: صورة تبين مدخلات ومخرجات موقع أقرأ بالعربية لتعليم اللغة العربية.



المصدر: <https://free.ireadarabic.com/ar>

يحتوي الموقع على مدخلات ومخرجات تساعد مستخدم الموقع أثناء فترة استخدامه له، وهو ما تتمثله العناصر المرقمة من 1 إلى 12

رُتبت هذه المدخلات والمخرجات على البعدين الأفقي والعمودي للصّفحة بطريقة منظّمة، وجَميلة لاستثمار المساحة المتبقّية في عرض نماذج للأنشطة التعليميّة التي سيتعامل معها المستخدم.

6. 3. 1. 5 المحتوى:

يتضمّن الموقع أنشطة مختلفة لتعليم اللّغة العربيّة سواء لأبنائها أو الناطقين بغيرها، ومن ذلك:

أنشطة لتعلّم الحروف الهجائيّة العربيّة والتدرّب على كيفيّة نطقها.

أنشطة لتعلّم الكلمات العربيّة والتدرّب على نطقها مرتّبة على حسب الموضوعات (مثل: المدرسة، الأسرة، جسم الإنسان، الطّيور ...)

أنشطة لتعلّم الأساليب العربيّة والتدرّب على نطقها عن طريق عبارات جاهزة، مرتّبة على حسب الموضوعات. (البحيرة، الحديقة، النّملة والفيل، المهرج ...)

أنشطة لتعلّم النّصوص العربيّة القصيرة، لإثراء الاستماع، مرتّبة على حسب الموضوعات (علوم، ثقافة وفنون، الجغرافيا والعالم، أغاني الطّفولة ...)

6. 3. 1. 6 طريقة عرض المحتوى:

يعرض الموقع المحتويات بطريقتين:

الطريقة الأولى: الصورة مرفقة بالصوت المعبر عنها. وتستخدم هذه الطريقة في عرض المحتويات التالية:
الحروف الهجائية، الكلمات العربية، الأساليب العربية.
الطريقة الثانية: الفيديو لعرض نصوص عربية مختلفة.

6. 3. 1 المنهج المعتمد في التعليم:

يعمل الموقع على تعليم اللغة العربية عبر مستويات متدرجة من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب. (23 مستوى) كما يتيح تعلّم اللغة العربية للتأطّقين غيرها، أي اللغة العربية كلغة ثانية.

(arabic as a second language)

6. 3. 1 طريقة وأسلوب التّعليم:

يعتمد الموقع الطريقة السّمعية الشّفوية في تعليم اللغة العربية، وهذا ظاهر من خلال الأنشطة التعليمية التي يتوفّر عليها. حيث تبني هذه الأنشطة على ثلاثة خطوات لإنجازها وهي: الاستماع، ثمّ القراءة (إعطاء الرّدّ الشّفهي) ثمّ الاختبار أخيراً.

يتيح الموقع إنجاز هذه العملية من خلال مدخلات للصوت، كما يتيح إلى جانب ذلك: تكبير الشاشة، تسجيل الصوت، تشغيل الصوت الأصلي للاستماع له، حذف التسجيل الصوتي، تخزين التسجيل، حفظ المرحلة.

ومن خلال زيارتنا للموقع لفترة لا نحسبها بالطويلة نبدي الملاحظات التالية:

- تركيز الموقع على مهارتي القراءة والاستماع وإهمال المهارات الأخرى.
- توظيف عنصر اللعب في التعلّات ممّا يساهم في جذب انتباه المستخدم وإبقائه لأطول فترة ممكنة على الموقع.
- استخدام تقنية المكافأة لتحفيز المتعلّم على إنجاز تعلّاته.
- المرافقة الدائمة للمتعلّم من خلال التقارير اليومية.

- الاختصار في بناء الاختبار على شكل واحد فقط (إعطاء الردّ الشفوي للمسموع)
 - غياب اختبار تحديد المستوى، مما يجعل المستخدم يبدأ دائما من نقطة الصفر.
 - المحتوى الثابت الذي يعرضه الموقع، مما ينفي خاصية التحديث المستمر التي تتطلبها عملية تعليم اللغة.
 - كثرة المدخلات التي تعمل على التنظيم والإدارة الجيدة للموقع.
 - كثرة المخرجات التي تتيح اختيارات أكثر للمستخدم في التعامل مع الموقع.
 - إن كثرة المدخلات والمخرجات في هذا الموقع ترجع إلى طبيعة الموقع (غير مجّاني)
6. 3. 2 العينة الثانية: موقع الجزيرة لتعلم اللغة العربية.¹⁵

6. 3. 2. 1 رابط الموقع: <https://learning.aljazeera.net/ar/>

6. 3. 2. 2 وصف الموقع: موقع إلكتروني مجّاني لتعليم اللغة العربية للناطقين بها والناطقين بغيرها، لمختلف الفئات العمرية ولمختلف المستويات.
6. 3. 2. 3 تصميم الموقع:

الشكل رقم 05: صورة لواجهة موقع الجزيرة لتعلم العربية.



المصدر: <https://learning.aljazeera.net/ar/>

صُمم الموقع بطريقة بسيطة ليناسب جميع الفئات العمرية التي يستهدفها من جهة، وللتسهيل على مستخدمي الموقع من جهة ثانية، وذلك من خلال:

استخدام ألوان مساعدة على الهدوء والاسترخاء لتوفير التركيز اللازم لإنجاز الأنشطة التعليمية المختلفة. ومن ذلك: استخدام اللون الأخضر بتدرجاته المختلفة، واللون الأزرق. استخدام اللون الأبيض كخلفية للشاشة الذي يرمز إلى السهولة والبساطة. يظهر على الصفحة الرئيسية للموقع صورة لحاسوب، وهي إشارة من مصممي الموقع إلى اعتماد الموقع التكنولوجيا الحديثة في التعليم، والاستفادة من المزايا التي يتيحها الحاسوب في العملية التعليمية كما تظهر كذلك صورة لمصباح منير وهو دلالة على أنّ التعلم مفتاح ينير دروب الناس، ويفتح بصيرتهم لفهم ما يحيط بهم.

يظهر الموقع كذلك صور لفتاة فوق رزمة من الكتب وهي تقرأ كتابا وبجانب منها صورة لولد على الأرض يقرأ كتابا ويتكئ على مجموعة من الكتب، وهي إشارة إلى أنّ العلم يرتقي بصاحبه إلى أعلى الرتب.

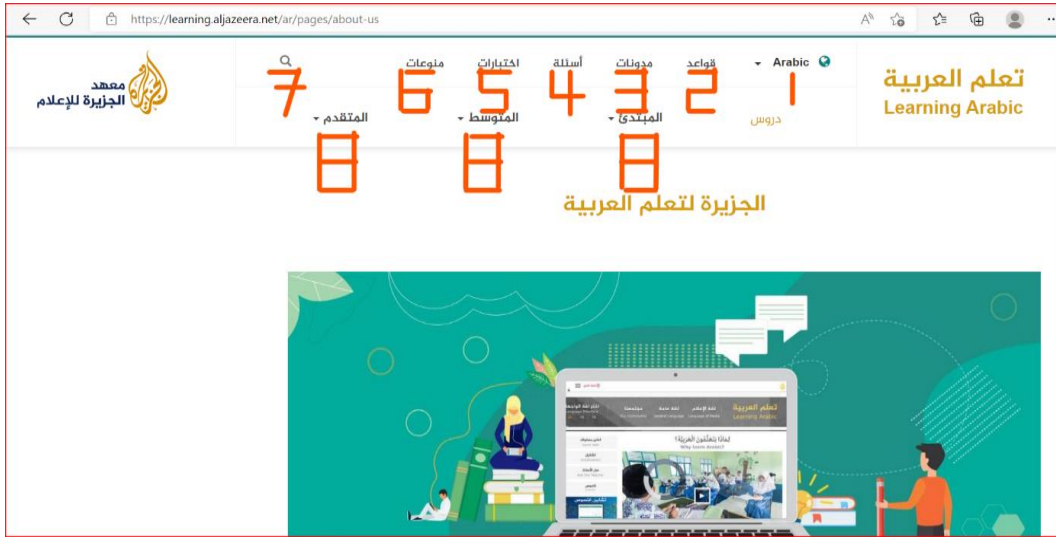
يظهر على الصفحة الرئيسية للموقع كذلك صورة لولد يحمل قلما يتطلع إلى الأمام، يُفسّر ذلك بأنّ القلم سلاح للتعلم.

يظهر على أعلى الصفحة إلى اليمين عبارة "تعلم العربية" وأسفل منها ترجمتها إلى الإنجليزية "learning arabic" وهي إشارة إلى أنّ الموقع يستهدف تعليم فئتي الناطقين بالعربية والناطقين غيرها، وجاء استخدام الإنجليزية دون غيرها من اللغات للإشارة إلى الفئة الثانية إلى كون اللغة الإنجليزية لغة عالمية.

6. 3. 2. 4 المدخلات والمخرجات:

يظهر على أعلى الشاشة المدخلات والمخرجات الخاصة بمستخدمي الموقع، وفي أقصى اليسار شعار الجزيرة التي تدعم هذا الموقع.

الشكل 06: صورة لمدخلات ومخرجات موقع الجزيرة لتعلم العربية.



المصدر : <https://learning.aljazeera.net/ar>

يظهر الموقع مجموعة من المدخلات والمخرجات التي تسهل على المستخدم استخدامه للموقع، وهي ما تمثل العناصر المرقمة من 1 إلى 8

رُتبت هذه العناصر أعلى الصفحة بشكل أفقي ومنظم، لاستثمار باقي الصفحة في عرض ما يطلبه المستخدم.

6. 3. 2. 5 المحتوى:

يتضمن الموقع أنشطة مختلفة لتعلم اللغة العربية ومن ذلك:

أنشطة لتعلم الحروف الهجائية العربية والتدرب على نطقها. وذلك ضمن المستوى التمهيدي من المستوى المبتدئ.

أنشطة لتعلم الكلمات والعبارات العربية متاحة بالشكلين المكتوب والمسموع، مرفوقة باختبارات لقياس مدى تعلم المستخدم من خلال النتيجة التي تظهر بعد الانتهاء من النشاط. وذلك ضمن المستويين أدنى وأعلى من المستوى المبتدئ، والمتوسط.

أنشطة لتعليم النصوص العربية متاحة بالشكلين المسموع والمكتوب، مصحوبة باختبارات لتعزيز التعلم، وذلك ضمن المستوى المتقدم.

6. 3. 2. 6 طريقة عرض المحتوى:

يعرض الموقع المحتويات سلفة الذكر بطريقة واحدة وهي النصوص المكتوبة مرفوقة بالفيديو

6. 3. 2. 7 المنهج المعتمد في التعليم:

يعتمد الموقع المعيار الأوروبي في تصنيف مستويات اللغة، تنقسم إلى ثلاثة مستويات رئيسية وينقسم كل واحد منها إلى مستويين فرعيين كما هو موضح في الجدول أدناه. مع فارق زيادة مستوى فرعي في المستوى المبتدئ، وتسمية المستويات الفرعية قياسا على معيار التصنيف الأمريكي، والجدولان التآليان يوضحان ذلك.

الجدول 02: جدول يوضح الفروقات بين معيار التصنيف الأوروبي والمعتمد من طرف الموقع.

معيار التصنيف الأوروبي.		المعيار المعتمد من طرف الموقع	
المستويات	المستويات الفرعية	المستويات	المستويات الفرعية
مبتدئ	الأول	مبتدئ	تمهيدي
	الثاني		أدنى
متوسط	الثالث		أعلى
	الرابع	متوسط	أدنى
متقدم	الخامس		أعلى
	السادس	متقدم	أدنى
			أعلى

المصدر: إعداد الباحث.

6. 3. 2. 8 طريقة وأسلوب التعليم:

يعتمد الموقع بشكل أساسي على طريقة القراءة المكثفة في تعليم اللغة العربية وذلك من خلال إتاحة مجموعة من النصوص السهلة والبسيطة في شكلها المسموع والمكتوب، تخصّ مواضيع مختلفة، تُعطى حولها أسئلة.

6. 3. 2. 9 طريقة التقييم وبناء الاختبارات:

يتمّ تقييم المستخدم عن طريق مجموعة من الاختبارات المختلفة (ربط الكلمات، اختيار من متعدّد، ملئ الفراغ، التصنيف في جدول ...) لتعطى له في الأخير علامة على حسب عدد الإجابات الصحيحة التي تحصل عليها.

ومن خلال تصفّحنا للموقع لمدة لا نحسبها بالطويلة نبدي الملاحظات التالية:

- تركيز الموقع على لغة الإعلام لتعليم اللغة العربيّة دون غيرها.
- غياب توظيف عنصر اللّعب في التعلّقات خاصّة في المستويات الأولى.
- تركيز الموقع على تعليم مهاراتي القراءة والاستماع وإهمال المهارات الأخرى.
- غياب المرافقة البيداغوجيّة للمستخدم من طرف إدارة الموقع والذي تؤديّ إلى تشتت ذهن المتعلّم وانتقاله بين المستويات دون قيد.
- صعوبة تحديد المستخدم لمستواه، حيث يتوجّب عليه اجتياز اختبارات أكثر من مستوى حتّى يستطيع تحديد المستوى الذي يكون فيه.
- مراعاة الاختلاف في طريقة بناء الاختبارات.
- إنّ قلة المدخلات والمخرجات في هذا الموقع ترجع إلى طبيعة الموقع (مجانّي) الذي لا يتطلّب وجود مدخلات خاصّة بحساب المستخدم، واشتراكاته، ومخرجات خاصّة بالتّقارير ...
- المحتوى الثابت للموقع، والذي يجعل خاصيّة التّحديث المستمرّ التي تتطلّبها عمليّة تعليم اللّغة غير واردة.

7. خاتمة:

أدت التّقنيات المستحدثة في مجال السّمعي البصري التي أفرزها التطوّر المتسارع للتكنولوجيا إلى تغيير نظرة العالم إلى التّعليم، حيث اتّجهت الأنظار إلى استثمار هذه التّقنيات في مجال التّعليم عامّة وتعليم اللّغات خاصّة تحت مسمّى التّعليم الإلكتروني كمقابل للتّعليم التقليدي. وذلك بغرض إيجاد تعليم

فعال للغة يتم فيه تجاوز كل العقبات التي سُجلت في ظلّ التّعليم التّقليدي ومن بينها: صعوبة خلق جوّ مثالي لتعليم اللّغة يحاكي البيئة الأمّ، توفير المعلّمين ذوي الكفاءات العالية، توفير المراجع، غياب الاستعمال الفعلي للغة في الحياة اليوميّة ... وهلمّ جرّا.

وبفضل استخدام التّكنولوجيا الحديثة في مجال تعليم اللّغات تمّ تجاوز هذه المشاكل ومشاكل أخرى، فمن خلال المؤتمرات الصوتيّة ومؤتمرات الفيديو، والفيديو التفاعلي تمّ تجاوز صعوبة خلق جوّ مثالي لتعليم اللّغة يحاكي البيئة الأمّ فأصبح بذلك المتعلّم يشاهد ويسمع اللّغة من أفواه متكلّميها فتقرن بذلك الأصوات مع المثيرات الشّيئيّة فيحصل التعلّم لديه، وبفضل المواقع الإلكترونيّة والمزايا التي تتيحها تمّ توفير المعلّمين ذوي الكفاءات العالية والنّاطقين الأصليين للغة الهدف، وعن طريق المكتبات الإلكترونيّة تمّ تجاوز مشكلة ندرة المراجع وتوفير المصادر الهائلة للمعلومات، أمّا تفعيل ميزة المحادثة الصوتيّة والمحادثة الكتابيّة فقد سمح بتجاوز مشكلة غياب الاستعمال الفعلي للغة في الحياة اليوميّة عن طريق التّحادث مع مستعملي هذه اللّغة عبر التّطبيقات المتاحة.

وقد حاول الخبراء في التّربية والتّعليم الاستفادة من المواقع الإلكترونيّة لخلق فضاءات لتعليم اللّغات من خلال التّطبيقات التي تتيحها والميزات التي تتوفّر عليها هذه الفضاءات، ومن ذلك مواقع تعليم اللّغة العربيّة للنّاطقين بها.

وقد خلص البحث إلى التّائج التّالية:

- التّعليم الإلكتروني مصطلح شامل يضمّ تحته مصطلحات متميزة فيما بينها من قبيل: التّعليم عن بعد، التّعليم الافتراضي، التّعليم الشّبكي ...
- وجود تحفّظ عربي لتبنيّ التّعليم الإلكتروني إمّا تخوّفا أو جهلا بالتّكنولوجيا.
- التّجارب العربيّة مع التّعليم الإلكتروني تسير بخطى متناقلة بالقياس إلى تجارب الدّول العربيّة في هذا الحقل.
- تتيح المواقع الإلكترونيّة استخدام عدد كبير من التّطبيقات والوسائط التّكنولوجيّة التي تجعل من تعلّم اللّغة أمرا أسهل ممّا هو عليه في الواقع.

- تعزز المواقع الإلكترونية تعلّم المهارات اللغوية الأساسية التكلّم والسّماع (عن طريق تقنيات السّمع البصري) والقراءة والكتابة (عن طريق المقرّرات الإلكترونية والكتب المتاحة)
- التّوصيات: يوصي الباحث ب:
- تبني نظام التّعليم الإلكتروني لتطوير ميدان التّعليم.
- تكوين أطراف العمليّة التعليميّة للتعامل مع التّكنولوجيا الحديثة واستثمارها في التّعليم.
- فتح مختبرات لتطوير التّطبيقات اللغويّة المساعدة على تعلّم اللّغة.
- التّحديث المستمرّ لمحتوى المواقع الإلكترونيّة الخاصّة بتعليم اللّغات.

هوامش البحث:

- 1 مجموعة مؤلّفين، التّعليم الإلكتروني التّقنية المعاصرة ومعاصرة التّقنية، مكتبة دار الإيمان، ط1، مكتبة دار الإيمان، المدينة المنورة، 2012، ص225
- 2 طارق عبد الرؤوف، التّعليم الإلكتروني والتّعليم الافتراضي، المجموعة العربيّة للتدريب والنشر، القاهرة، ط1، 2014، ص128
- 3 المرجع نفسه، ص34
- 4 يوسف صالح الجرعي، تصميم المواقع الإلكترونيّة، غ م، د ط، غ م، د ت، ص10
- 8 ينظر: المرجع نفسه، ص10
- 10 ينظر: مجموعة من المؤلّفين، التّعليم الإلكتروني التّقنية المعاصرة ومعاصرة التّقنية، ص295
- 11 وليد أحمد جابر، طرق التّدريس العامّة تخطيطها وتطبيقها التّربويّة، دار الفكر، ط6، دار الفكر، عمان، 2014، ص374
- 12 ينظر: نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التّعليميّة، دار صفاء، ط2، دار صفاء، عمان، 2003، ص32
- 13 ينظر: محمّد زياد حمدان، وسائل وتكنولوجيا التّعليم، ص103
- 14 ينظر: طوني بيتس تر: وليد شخّادة، التّكنولوجيا والتّعليم الإلكتروني والتّعليم عن بعد، مكتبة العربيّة، د ط، مكتبة العربيّة، الرياض، د ت، ص188
- 15 ينظر: محمّد محمود الخالدي، التّكنولوجيا الإلكترونيّة، دار كنوز المعرفة العلميّة، ط1، دار كنوز المعرفة العلميّة، عمان، 2007، ص156
- 16 ينظر: مجدي يونس، التّعليم الإلكتروني، ص24

- 17 خزانة الحربي وأخريات، (2015)، استخدامات الويب في التعليم الإلكتروني،
https://kolodkhaied1424.blogspot.com/2015/11/blog-post_27.html
18 17 :23 09 – 07 – 2022
<https://free.ireadarabic.com/ar/>
19 16 :14 10 – 07 – 2022
<https://learning.aljazeera.net/ar/>

9. المراجع:

1. خزانة الحربي وأخريات، (2015)، استخدامات الويب في التعليم الإلكتروني،
https://kolodkhaied1424.blogspot.com/2015/11/blog-post_27.html
2. حسام الدين إسلام، (2020)، الجزائر تحديات تواجه التعليم عن بعد في ظل كورونا (تقرير)
<https://www.aa.com> 23 – 04 – 2020
3. ابن خلدون تح: عبد الله محمود الدرويش، المقدمة، دار البلخي، (دمشق، دار البلخي، 2004)
4. طوني بيتس تر: وليد شحادة، التكنولوجيا والتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، مكتبة العربية، (الرياض، مكتبة العربية، د ت)
5. طارق عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2014
6. مجموعة مؤلفين، التعليم الإلكتروني التقنية المعاصرة ومعاصرة التقنية، مكتبة دار الإيمان، (المدينة المنورة، مكتبة دار الإيمان، 2012)
7. محمد زياد حمدان، وسائل وتكنولوجيا التعليم، دار التربية الحديثة، (عمان، دار التربية الحديثة، 1987)
8. محمد محمود الخالدي، التكنولوجيا الإلكترونية، دار كنوز المعرفة العلمية، (عمان، دار كنوز المعرفة العلمية، 2007)
9. نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار صفاء، (عمان، دار صفاء، 2003)
10. نوال زايد، (2022) الرقمنة تتغلغل في الجامعة وتفرض مودل وبروغرس على الطلبة والأساتذة،
<https://ennaharonline.com> 06 – 07 – 2022 13:16
11. وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقها التربوية، دار الفكر، (عمان، دار الفكر، 2014)
12. يوسف صالح الجرعي، تصميم المواقع الإلكترونية، غ م، (غ م، د ت)
13. <https://ency-education.com> 08 – 07 – 2022 10:20
14. <https://www.alukah.net> 08 – 07 – 2022 10 :28
15. <https://free.ireadarabic.com/ar/> 09 – 07 – 2022 17 :23
16. <https://learning.aljazeera.net/ar/> 10 – 07 – 2022 16 :14